الثائر الابي عبد الله بن حنظلة الانصاري(ت:٦٣هـ)

اسراء جاسم حميد

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

المستخلص

بينا في هذه الورقات البحثية والقينا الضوء على شخصية شجاعة، عرفت بمواجهتها للظلم، والتعدي على الدين الاسلامي، والتعرض على اهل البيت عليهم السلام، فعبدالله بن حنظلة من الشخصيات التي تصدت لدولة الظلالة، والجور، وهم بنو امية فالأفعال التي فعلها معاوية، ومن ثم ابنه يزيد الذي فرضه عنوة على الامة السلامية ، عالرغم من المعارضة التي واجهها معاوية بتنصيب ابنه الا انه فعل ذلك، وتسلم ابنه العرش فكان امامه ثورات، ومعارضات اسهمت بنهاية حكمه المليء بالدماء الطاهرة، ومن هذه الثورات التي حمل رايتها عبدالله بن حنظلة بكل بسالة وشجاعة هي واقعة الحرة التي تمثل رد فعل قوي على ما اقترفه يزيد بحق اهل البيت عليهم السلام .

الكلمات المفتاحية : عبدالله بن حنظلة، واقعة الحرة، غسيل الملائكة، يزيد بن معاوية، مسلم بن عقبة

The rebellious Abu Abdullah bin Hanzala Al-Ansari (d. 63 AH)

Asraa jassem hamed

Al-Mustansiriya University / College of Arts

Abstract

In these research papers, we have highlighted and shed light on a courageous figure, known for confronting injustice, transgression against the Islamic religion, and attacks on the Ahl al-Bayt (peace be upon them). Abdullah ibn Hanzala is one of the figures who confronted the state of darkness and injustice, namely the Banu Umayya. The actions that Muawiya did, and then his son Yazid, whom he imposed by force on the Islamic nation, despite the opposition that Muawiya faced in appointing his son, he did so, and his son took over the throne. Then there were revolutions and oppositions that contributed to the end of his rule, which was full of pure blood. Among these revolutions, whose banner Abdullah ibn Hanzala carried with all bravery and courage, is the Battle of al-Harra, which represents a strong reaction to what Yazid committed against the Ahl al-Bayt peace be upon them.

Keywords: (Abdullah ibn Hanzala, Battle of al-Harra, Washing of the Angels, Yazid ibn Mu'awiya, Muslim ibn Uqba(

المقدمة

سطرنا في هذ البحث معلومات عن شخصية عبدالله بن حنظلة الذي كان له موقف مشرف وعظيم من خلال تصديه لبني امية وعلى رأسهم يزيد بن معاوية، فعندما رأى ما فعله يزيد من انتهاك الحرمات وقتل ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم، واسر النساء والاطفال، والتعدي عليهم بالضرب والاهانة كل ذلك لم يذهب سدى فعصفت بفترة يزيد الكثير من الثورات والمواجهات، فمن المتصديين والذي ابلى بلاء حسناً هو عبد الله بن حنظلة الذي قاد ثورة في وجه يزيد فواقعة الحرة سطرت اروع آيات البطولة والعزم والاصرار لدى المسلمين فعبدالله بن حنظلة رغم ما واجهه من قتل ابناءه واصحابه لكنه ظل متمسكاً بعزمه حتى سقط شهيداً محتسباً عند الله، فتلك الثورة على الرغم من انها لم تحقق النصر العسكري لكنها حققت النصر، والتمسك بالدين الاسلامي ضد الكفر، والجرم الذي تفنن به بني امية وقادتهم.

المبحث الاول/ شذرات من حياة الثائر عبدالله بن حنظلة:

١-اسمه ونسبه وولادته:

عبد الله بن حنظلة، المعروف بأبن الغسيل وذلك لان والده حنظلة غسيل الملائكة، وقيل لما اراد حنظلة بن ابي عامر الخروج الى احد، وقع على امرأته جميلة بنت عبدالله فحملت بولدها عبدالله، في شهر شوال، في حدود اثنين وثلاثين شهراً من الهجرة، وفي اثناء

DOI:

ذلك قتل حنظلة وسقط شهيداً، فغسلته الملائكة فلذلك عرف عبدالله بأبن غسيل الملائكة، وولدت جميلة بعد ذلك بتسع اشهر عبدالله بن حنظلة وكان عبدالله عاصر رسول الله عليه وعلى اله الصلاة والسلام. وهو ابن سبع سنين. (سعد، ١٩٩٠م، الصفحات ج٥/ ٤٨-٤٩؛ الهروي، صفحة ج١/ ١٦٩) وكان يروي عنه الاحاديث، وكذلك كان يعرف عبدالله بن حنظلة(بأبن الراهب)، والراهب يكون جده واسمه الكامل عبد عمرو بن صيفي، بن النعمان بن مالك، ...بن مالك بن الاوس ويكنى بـ ابو(عامر) (خياط، طبقات خليفة ابن خياط، ١٩٩٣م؛ قانع، ١٩٩٧م، صفحة ج٢/ ٩٠؛ حبان، ١٩٧٣، صفحة ج٣/ ٢٢٦؛ عساكر، ١٩٩٥م، صفحة ج٢٧/ ٤١٧؛ البغدادي، صفحة ٤٢٤)

ب- زوجاته وابناءه:

تزوج عبدالله بن حنظلة من عدة نساء ومنهم اسماء بنت ابي صيفي، ولد منها حنظلة وعبد الرحمن، وتزوج من فاطمة بنت الحكم التي يرجع اصلها من بني ساعدة، فولدت له عاصماً، والحكم، واما زوجته الاخرى وهي سلمى بنت انس من خثعم ولدت له انسا، وفاطمة ، وكذلك انجب سليمان، وعمر، وابنته أمة الله من زوجته ام كلثوم بنت وحوح، من الجعادرة من بني اوس، واما زوجته ام سويد بنت خليفة، من بني عدي من خزاعة، ولدت له سويدا، ومعمرا، والحر، وعبد الله، ومحمدا، وبناته قريبة، وام القاسم، وام حبيب، وام سلمة، وأم عبدالله (سعد، ١٩٩٠م، الصفحات ج٥/ ٤٨-٤٩).

ج- رواية عبدالله بن حنظلة احاديث واقوال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم:

عرف عن عبدالله بن حنظلة بأنه كان فاضلاً، وخيراً، وكما ذكرنا انه كان يروي احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم، ومن تلك الاحاديث نستحضر هذا الحديث عن عبدالله بن حنظلة عن رسول الله عليه وعلى اله افضل الصلاة والسلام، قال: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام، درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم، أشد من ستة وثلاثين زنية (الدارقطني، ١٩٦٦م، صفحة ج٣/ ١٦؛ القرطبي، ١٩٩٢م، الصفحات ج٣/ ٣٩٢-٣٩٣)

واوردت أسماء بنت زيد بن الخطاب، أن عبد الله بن حنظلة قال عن رسول الله، أن رسول الله عليه افضل الصلاة والسلام، كان أمر بالوضوء عند كل صلاة طاهرا، كان أو غير طاهر، فلما شق ذلك على رسول الله عليه وعلى اله الصلاة والسلام أمر بالسواك عند كل صلاة، ووضع عنهم الوضوء إلا من حدث وكان عبد الله يرى أن له القدرة، والقوة على الوضوء لكل صلاة فان يفعل ذلك حتى وفاته (النيسابوري، ١٩٩٠م، صفحة ج١/ ٢٥٨؛ البيهقي، سنن البيهقي الكبرى، ١٩٩٤م، صفحة ج٧/ ٤٩) وكان يروى عنه من الصحابة قيس بن سعد بن عبادة [1] (القرطبي، ١٩٩٢م، الصفحات ج٣/ ٣٩٢-٣٩٣)

المبحث الثاني

ا- دور عبدالله بن حنظلة في مواجهة بني امية:

ان من اسباب تزعم ومواجهة عبدالله بن حنظلة لبني امية، وعلى وجه التحديد يزيد بن معاوية كان يزيد غير مرغوب بخلافته، وحكمه للمسلمين، فقد عمل والده على تنصيبه ولي عهد بعده على الرغم من المعارضة، التي واجهها في عهد والده وفي فتره حكمه فمعاوية اسس دولة ملكية، لغت مبدأ الخلافة القائم على الشورى، وحصر الحكم، وتوارث المناصب في اسرته، وصرح بذلك فقال انا اول الملوك (اليعقوبي، ٢٠١٠م، صفحة ج٢/ ١٤٣؛ كثير، البداية والنهاية، ١٩٨٨م، صفحة ج٨/ ١٤٤) فمعاوية كما وصفه القلقشندي بأنه اول من اقام حكم ملكي (القلقشندي، د.ت، الصفحات ج١/ ١١٠-١١١) وانتقد الجاحظ (الجاحظ، د.ت، الصفحات ٩٣-٩٤) هذا الامر فقال في العام الذي تسمى عام الجماعة لم يكن عام جماعة بل عام فرقة، وغلبة، وقهر، وهو العام الذي تحولت الامامة فيه الى ملك كسروي، والخلافة غصباً قيصرياً.

ان ما اثار العامة، والمسلمين الذين على نهج اهل البيت عليهم السلام ان معاوية اخلف، ونقض جميع العهود، والمواثيق، التي عقدها مع الامام الحسن عليه السلام، فقام بأخذ الامور الى صالح ابنه فطلب من مواليه من اهل الشام، بمبايعة ابنه يزيد فكانوا على هواه فبايعوه (خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ١٩٧٧م، صفحة ٢١١؛ السيوطي، ١٩٥٢م، صفحة ١٩٦؛ الذهبي، ١٩٩٣م، صفحة ج٤/ ٢٢)

DOI:

وهنا نذكر ما اورده المؤرخ ابن قتيبة (قتيبة، ١٩٩٣م، الصفحات ج١/ ١٤٠-١٤١) من الجهود الحثيثة التي بذلها معاوية لأخذ البيعة لابنه يزيد، فقال ان معاوية بدأ في هذا الامر في وجود الامام الحسن عليه السلام، لكن لم يعلنه بشكل مباشر، بل حاول ان يعرف من يعارض البيعة، ومن يوافق فذهب للمدينة مكان اهل البيت عليهم السلام، والصحابة الا انه واجه معارضة شديدة من اهل المدينة، وكبار قومها، ومنهم العبادلة اي عبدالله بن العباس، وعبدالله بن جعفر بن ابي طالب، وعبدالله بن الزبير[٢]، وعبد الله بن عمر، فعارضوا عمل معاوية بتولية ابنه يزيد، والابتعاد عن مبدأ الشورى، الذي كان متبع في اختيار الخليفة.

لم يكتفي معاوية بمحاولاته فحاول التوجه للأمام الحسين عليه السلام، واوردت المصادر الحديث الذي قاله معاوية للأمام الحسين عليه السلام، ومحاولة اقناعه فبقناعه يتمكن من اقناع العبادلة، والمدن المعارضة على البيعة لابنه يزيد، فقال له : "يا بن أخي قد استوثق الناس لهذا الأمر غير خمسة نفر من قريش أنت تقودهم ، يا بن أخي ! فما أربك إلى الخلاف ، قال الحسين : أرسل إليهم فإن بايعوك كنت رجلا منهم ، وألا تكن عجلت علي بأمر، قال : نعم فأخذ عليه أن لا يخبر بحديثهما أحدا ، فخرج وقد أقعد له ابن الزبير رجلا بالطريق فقال : يقول لك أخوك ابن الزبير: ما كان ؟ فلم يزل به حتى استخرج منه شيئا" (قتيبة، ١٩٩٣م، صفحة ج١/ ١٥٨؛ الطبري، ١٩٦٧م، صفحة ج٥/ ٣٠٣؛ الجوزي، ١٩٩٢م، صفحة ج٥/ ٢٨٦). استمر معاوية بمحاولة اقناع هؤلاء الاربعة، مستخدم اسلوب الود لكن يحمل في طياته التهديد بشكل صريح، فعندما تمت سنة ٥١ هـ قام معاوية بالحج، فأرسل الى عبدالله بن عمر وقال له: " أما بعد يا ابن عمر إنك كنت تحدثني أنك لا تحب أن تبيت ليلة سوداء ليس عليك فيها أمير، و إني أحذرك أن تشق عصا المسلمين، أو تسعى في فساد ذات بينهم فحمد ابن عمر الله، و أثنى عليه ثم قال: أما بعد فإنه قد كان قبلك خلفاء لهم أبناء ليس ابنك بخير من أبنائهم فلم يروا في أبنائهم ما رأيت في ابنك و لكنهم اختاروا للمسلمين حيث علموا الخيار و إنك تحذرني أن أشق عصا المسلمين ولم أكن لأفعل وإنما أنا رجل من المسلمين فإذا اجتمعوا على أمر فإنما أنا رجل منهم فقال : يرحمك الله ! فخرج ابن عمر (خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ١٩٧٧م، صفحة ٢١٣؛ الذهبي، ١٩٩٣م، صفحة ج٢/ ٤٥٨؛ السيوطي، ١٩٥٢م، صفحة ١٥٠؛ العصامي، ١٩٩٨م، صفحة ج٣/ ١٤٩) والتقى بعد ذلك بأبن ابي بكر فتشهد ثم أخذ في الكلام فقطع عليه كلامه و قال: إنك لوددت أنا و كلناك في أمر ابنك إلى الله و إنا و الله لا نفعل و الله لتردن هذا الأمر شورى في المسلمين أو لنعيدنها عليك جذعة ثم وثب و مضى فقال معاوية : اللهم اكفنيه بما شئت ثم قال : على رسلك أيها الرجل لا تشرفن على أهل الشام فإني أخاف أن يسبقوني بنفسك حتى أخبر العشية أنك قد بايعت ثم كن بعد على ما بدا لك من أمرك ثم ؟ أرسل إلى ابن الزبير فقال : يا ابن الزبير إنما أنت ثعلب رواغ كلما خرج من جحر دخل في آخر و إنك عمدت إلى هذين الرجلين فنفخت في مناخرهما و حملتهما على غير رأيهما فقال ابن الزبير : إن كنت قد مللت الإمارة فاعتزلتها و هلم ابنك فلنبايعه أرأيت إذا بايعنا ابنك معك لأيكما نسمع و نطيع ؟ لا تجتمع البيعة لكما أبدا ثم راح فصعد معاوية المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال : إنا وجدنا أحاديث الناس ذات عوار زعموا أن ابن عمر و ابن أبي بكر و ابن الزبير لن يبايعوا يزيد و قد سمعوا و أطاعوا و بايعوا له فقال أهل الشام : و الله لا نرضى حتى يبايعوا له على رؤوس الأشهاد و إلا ضربنا أعناقهم فقال : سبحان الله ! ما أسرع الناس إلى قريش بالشر لا أسمع هذه المقالة من أحد منكم بعد اليوم ثم نزل فقال الناس : بايع ابن عمر و ابن أبي بكر و ابن الزبير و هم يقولون : لا و الله ما بايعنا فيقول الناس : بلى و ارتحل معاوية فلحق بالشام " (الذهبي، ١٩٩٣م، صفحة ج٤/ ١٤٩؛ السيوطي، ١٩٥٢م، صفحة ١٧٣).

اساليب معاوية بالود، لم تنفع واصر على ولاية ابنه، فقام باتباع اسلوب المكر، والتهديد بشكل واضح، فانتهج ذلك على خطوات ففي بداية الامر خطب بالناس، وامر حرسه بوضع السيوف على رأس العبادلة، وان قام احد وتكلم بكلمة فليضرباه (الاثير، ١٩٩٧م، صفحة ج٣/ ١٠٣؛ كثير، البداية والنهاية، ١٩٨٨م، صفحة ج٨/ ٨٦) وايضاً قام احد تابعيه يزيد بن المقنع العذري، فقال هذا امير المؤمنين واشار الى معاوية، فان هلك، فهذا اشار الى ابنه يزيد، ومن رفض اشار الى سيفه، فقال له معاوية اجلس، فأنك سيد الخطباء (الاثير، ١٩٩٧م، صفحة ج٣/ ١٠١).

واورد المؤرخون (خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ١٩٧٧م، صفحة ٢١٧؛ الاثير، ١٩٩٧م، صفحة ج٣/ ١٠٣؛ الذهبي، ١٩٩٣م، صفحة ج٢/ ٢٦٢) رواية اخرى عن كيد معاوية وكيفية فرض ابنه واخذ البيعة عنوة ، فذكروا ان معاوية صعد المنبر، فحمد الله واثنى عليه، فقال ان هؤلاء الرهط سادة المسلمين، وخيارهم، الذي لا يسري الامر الا بموافقتهم، ومشورتهم انهم وافقوا على بيعة ابني يزيد من بعدي، فبايعوا فتمت المبايعة بالحيلة، والمكر.

DOI:

ب-موقف عبدالله بن حنظلة من يزيد بن معاوية(واقعة الحرة):

بعد وصول يزيد على العرش وكما اشرنا ان ولايته لم تلق استحسان، وترحيب الكثير من المسلمين، والصحابة، قد عمل يزيد الى اخذ البيعة بالقوة، من كل من يعارضه فأرسل للوليد بن عتبة[٣] بأخذ البيعة من الامام الحسين عليه السلام، واذا لم يوافق فيقتله هو وعبدالله بن الزبير (اليعقوبي، ٢٠١٠م، صفحة ج٢/ ١٥٤)، فعمل على بدأ سياسته وفرض وجوده بالسيف، اسفر هذا الامر الى قيام ثورة الامام الحسين عليه السلام التي عصفت بعرش بني امية والتي كانت بداية لثورات عديدة ضد البيت الاموي، التي اسهمت بوضع حد لهذا الحكم، ونهايته، على الرغم من تخلص يزيد من ثورة ابا الاحرار الا انها فتحت سيل من الثورات، والمواجهات ضد يزيد خاصة، والبيت الاموي عامة ومن الثورات التي نحن بصدد تسليط الضوء عليها هي واقعة الحرة[٤] التي تزعمها عبدالله بن حنظلة بكل شجاعة، وحق ضد الظلم، والتعسف الاموي.

ان البغض من يزيد لم يكن دون سبب قوي، فيزيد معروف بالفسق، والفجور، وشرب الخمر، وارتكاب المحرمات، وهذا ما اتفقت عليه اغلب المصادر (المسعودي، ١٩٨٤م، صفحة ج٣/ ٦٨؛ المرعشي، د.ت، صفحة ج٣٣/ ٦٠٦) اشار المسعودي (المسعودي، ١٩٨٤م، صفحة ج٣/ ٦٧) لسبب واقعة الحرة، فقال ان جور يزيد وعماله، وفسقه، وفجوره وقتله ابن بنت رسول الله، وصحابته، وشربه للخمر، وكان يسير بسيرة فرعون، بل ان فرعون اعدل منه، في رعيته، وانصف لبني عامته، وخاصته، قام اهل المدينة بسبب ذلك بإخراج عامله على المدينة، وهو عثمان بن محمد[٥] ومروان بن الحكم وذلك في سنة ٦٣هـ/ ٦٨٣م.

في حين ذكر الطبري (الطبري، ١٩٦٧م، صفحة ج٥/ ٣٤٣) ان يزيد قام بمجموعة من التغيرات في المدينة لتفادي التصادم معهم، من اجل التفرغ لمواجهة خصمه عبدالله بن الزبير، وكان من إجراءاته تغيير والي الحجاز الوليد بن عتبة، وعين بدلاً عنه عثمان بن محمد بن ابي سفيان.

وفي رواية اوردها ابن الخياط قال ان عثمان بن محمد عندما تولى المدينة، واقام بها شهراً بعث وفد بقيادة عبدالله بن حنظلة، الى يزيد بن معاوية واكرمهم يزيد، واعطى ابن حنظلة مائة الف درهم وعشرة الاف درهم لكل ولد من اولاده، الذين كانوا معه في مجلس يزيد وهم ثمانية، ورجعوا بعد ذلك للمدينة (خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ١٩٧٧م، صفحة ٢٣٧؛ الازدي، ٢٠٠٦م، صفحة ج١/ ٩٩؛ العسكري، ١٩٩٠م، صفحة ج٣/ ١٨٠؛ صفوت، ١٩٦٢م، صفحة ج٢/ ٨٧) فلما عاد عبدالله واولاده الى المدينة استقبله عامة الناس، فقالوا ما وراءك فأجابهم بما اطلع عليه من شخصية يزيد فقال جئتكم من عند رجل، لو لم يكن معي الا ابنائي هؤلاء لحاربته بهم، قالو انه اكرمك، واغدق عليك، وعلى ابنائك المال، قال قد فعل ولم اقبل منه ذلك، الا ان تقوى بها عليه (ربه، ١٩٨٣م، صفحة ج٥/ ١٣٦؛ العسقلاني، ١٩٩٤م، صفحة ج٤/ ٥٨؛ عساكر، ١٩٩٥م، صفحة ج٢٧/ ٤٢٧)، فقام الناس بعد ما سمعوا حديث عبدالله بن حنظلة بايعوه، وعلموا على مبدأ الرضا، والشورى، فتزعم الانصار عبدالله بن حنظلة، وتولى على قريش عبدالله بن مطيع العدوي[٦]

اما المهاجرين تولى امرهم معقل بن سنان الاشجعي[٧] (خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ١٩٧٧م، الصفحات ٢٣٧-٢٣٩؛ عساكر، ١٩٩٥م، صفحة ج١١/ ٤٣٦) وفي رواية اخرى اوردها المؤرخين تذكر عندما قدم الوفد الى المدينة، اظهروا الشتم بيزيد، والبراءة منه، وخلعوه وقالوا نحن قدمنا من رجل ليس له دين، يشرب الخمر، ويعزف بالطنابير، ويضرب عنده القيان، ويلعب بالكلاب، ويسامر الحراب، والفتيان، ونحن نشهدكم انا خلعنا. (البلاذري، ١٩٩٦م، صفحة ج٥/ ٣٢٠؛ الطبري، ١٩٦٧م، صفحة ج٤/ ٣٦٨؛ الاثير، الكامل في التاريخ، ١٩٩٧م، صفحة ج٤/ ١٠٣؛ العقاد، ٢٠٠٤م، صفحة ٢٧٦)

فأجمع اهل المدينة على عبدالله بن حنظلة فولوا امرهم اليه، فبايعهم على الموت، وقال لهم يا قوم اتقوا الله وحده لا شريك له، فو الله انا لم نخرج على يزيد، حتى خفنا ان يرمينا الله بالحجارة، انه رجل ينكح الامهات، والاخوات، والبنات، ويشرب الخمر، وتارك الصلاة، والله حتى لو لم يكن معي احد من الناس لأبليت الله فيه بلاء، حسنا فأخذ الناس من كل حدب، وصوب يبايعون عبدالله (سعد، ١٩٩٠م، الصفحات ج٥/ ٤٩-٥٠؛ عساكر، ١٩٩٥م، الصفحات ج١٧/ ٤٢٩-٤٣٠) ويصف المؤرخون حال عبدالله بن حنظلة في تلك الايام، والاوضاع فقيل انه لم يكن له مبيت الا في المسجد (سعد، ١٩٩٠م، الصفحات ج٥/ ٤٩-٥٠؛ عساكر، ١٩٩٥م، الصفحات ج١٧/ ٤٢٩-٤٣٠)

DOI:

صعد المنبر عبدالله بن حنظلة عندما علم بقدوم مروان بن الحكم، مع جيش الشام، فحمد الله واثنى عليه، فقال ايها الناس انما خرجنا لنصرت الدين، فابلوا في الله بلاء حسناً، ليغفر الله لكم ويرضى عليكم، قد علمتم قدوم مروان بن الحكم مع الجيش الشامي، فأخذ الناس تقول الوزغ بن الوزغ، فقام ابن حنظلة بتهدئتهم وقال لهم ان الشتم، ليس بشيء لكن استعدوا للقائهم، فأخذ يحثهم على القتال (سعد، ١٩٩٠م، الصفحات ج٥/ ٤٩-٥٠؛ عساكر، ١٩٩٥م، الصفحات ج١٧/ ٤٢٩-٤٣٠)

وازاء هذا التطورات، والاوضاع في المدينة لم يكن يزيد غافلاً عنها، ولما علم يزيد بتمرد اهل المدينة، ارسل الى عبيد الله بن زياد، يأمره بالتوجه نحو المدنية، ومن ثم محاصرة ابن الزبير بمكة، فقال: والله لا جمعتهما للفاسق، قتل ابن رسول الله، وغزو الكعبة، فأبلغ يزيد بأعتذاره، فبعث يزيد الى مسلم بن عقبة المري[٨] (الاثير، الكامل في التاريخ، ١٩٩٧م، صفحة ج٣/ ٢١٢) ومعه الحصين بن نمير السكوني[٩] (خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ١٩٧٧م، الصفحات ٢٣٧-٢٣٩؛ عساكر، ١٩٩٥م، صفحة ج١١/ ٤٣٦) وايضاً روح بن زنباع الجذامي[١٠] كان الناس تسمي مسلم بن عقبة بـ(مسرف بن عقبة) بسبب جرائمه، وقتله الكثير من الناس (كثير، صفحة ٣٣١؛ المقريزي، ١٩٩٩م، صفحة ج١٢/ ٢٤٥؛ بكري، صفحة ج٢/ ٣٠٣؛ الدينوري، ١٩٦٠م، صفحة ٢٦٥؛ الطبري، ١٩٦٧م، صفحة ج٥/ ٤٨٠) ، اورد المؤرخين سبب اختيار يزيد لمسلم بن عقبة اذ قالوا (خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ١٩٧٧م، صفحة ٢٣٨؛ البلاذري، ١٩٩٦م، صفحة ج٥/ ٣٣٤؛ الطبري، ١٩٦٧م، صفحة ج٥/ ٣٨٠؛ عساكر، ١٩٩٥م، صفحة ج٥٨/ ١٠٤؛ النويري، ٢٠٠٢م، صفحة ج٥/ ٤٤٨) ،بان سبب اختيار يزيد لمسلم بن عقبة، لمحاربة اهل المدينة، والقضاء على ثورتهم كان نتيجة وصية والده معاوية فقال له: ان لك يوماً من اهل المدينة، فأن قاموا بثورتهم فأرسل لهم مسلم بن عقبة، فأنه رجل قد عرفناه بنصحه، وفعلاً عندما قام اهل المدينة بثورتهم ارسل اليهم مسلم بن عقبة.

عندما علم اهل المدينة بقدوم مسلم وجيشه، عمدوا الى كل ماء بينهم وبين اهل الشام صبوا فيه زقا، من قطران وحبس الله عنهم الغيث فلم يشربوا ماء حتى وصلوا الى المدينة، وايضاً عمل اهل المدينة على حفر خندق، حولها أسوة بما فعله الرسول عليه وعلى اله افضل الصلاة والسلام في غزوة الأحزاب (المسعودي، التنبيه والاشراف، د.ت، صفحة ج١/ ٢٦٣)

تذكر المصادر (البلاذري، ١٩٩٦م، صفحة ج٥/ ٣٢٣؛ الطبري، ١٩٦٧م، صفحة ج٤/ ٣٧٢؛ عساكر، ١٩٩٥م، صفحة ج٢٤/ ٤٧٨) ان يزيد بن معاوية، اوصى مسلم بعدة امور قبل توجهه الى المدينة، فقال له اذا دخلت المدينة ولم يعترضوك، واطاعوك، وبايعوا، فلا تتعدى علهم، وامضي الى ابن الزبير، اما ان واجهوك فادعهم ٣ ايام فان لم يستجيبوا لك، فقاتلهم، فستجدهم اول النهار مرضى واخره صبرا، وانهبها ثلاثا واوصيك بعلي بن الحسين، واذا حدث لك امر فولي الحصين بن النمير امرة الجيش.

بين الطبري (الطبري، ١٩٦٧م، صفحة ج٤/ ٣٧٢) السبب من تلك الوصية التي اوصى بها يزيد بعلي بن الحسين عليه وعلى اله افضل الصلاة والسلام اذ قال: "لما أخرج أهل المدينة عثمان بن محمد من المدينة كلم مروان بن الحكم بن عمر أن يغيب أهله عنده فأبى ابن عمر أن يفعل وكلم علي بن الحسين وقال يا أبا الحسن إن لي رحما وحرمي تكون مع حرمك فقال أفعل فبعث بحرمه إلى علي بن الحسين فخرج بحرمه، وحرم مروان حتى وضعهم بينبع وكان مروان شاكرا لعلي بن الحسين مع صداقة كانت بينهما قديمة"

ان النص الذي اورده الطبري يشير الى وجود صداقة بين مروان، وعلي بن الحسين وهذا غير ممكن فقد كان مروان معادي، ومحارب لأهل البيت بشكل واضح ويمكن ان نبين ان يزيد رأى ان قتله للأمام الحسين عليه السلام، اشعل عليه ثورات لا نهاية لها واصبحت تهدد عرشه، بشكل قوي فرأى ان عدم التقرب من الامام، حتى لا يزيد الاوضاع سوءاً عليه.

فواجه جيش الشام جموع كبيرة، من اهل المدينة الامر الذي ادخل الخوف في نفوس اهل الشام، فخافوهم، وكرهوا مقاتلتهم، فأمر مسلم بن عقبة بوضع سريره بين الفرقين، ونادى بجيشه قاتلوا، عنى او دعوا، فأشتد القتال بين الفرقين (خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ١٩٧٧م، الصفحات ٢٣٧-٢٣٩؛ عساكر، ١٩٩٥م، صفحة ج١١/ ٤٣٦) استبسل اهل المدينة بالقتال، حتى سمعوا تكبيراً من ورائهم، وكان سببه قيام بني الحارثة، بغدر اهل المدينة وساعدوا اهل الشام بالدخول للمدينة، وقتلوا الكثير من اهلها (الذهبي، ١٩٩٣م، صفحة ج٢/ ٥٨٨)

قتل جمع كبير من اهل المدينة، وظلت راية عبد الله بن حنظلة متمسكا بها مع ثلة من اصحابه فعندما حانت صلاة الظهر طلب ان يصلي، ويحمى ظهره فعندما اكمل صلاته قال له احد مواليه يا ابا عبد الرحمن ما بقى احد فعلام من نقيم، فأجابه عبدالله انما خرجنا حتى نموت، وقام يقاتل فتقلد السيف، ونزع الدرع، وارتدى ساعدين من الديباج، ثم حث الناس على القتال، قتل الكثير من اهل

DOI:

المدينة في هذه الواقعة، واستمر ابن حنظلة بقتالهم، حتى تمكن رجل من اهل الشام بضربه على منكبيه فسقط شهيداً سنة ٦٣هـ/ ٦٨٣م، فقام مسلم بن عقبه يطوف عليه بفرسه، ومعه مروان بن الحكم، فوقف على جثة عبدالله بن حنظلة وهو ماد اصبعه السبابة، فقال مروان اما والله لئن نصبتها ميتاً، لطال ما نصبتها حياً، ان من قتل عبدالله بن حنظلة رجلان حزا رأسه وحملوه الى مسلم بن عقبة، فقال له مسلم من انت ومن اي قبيلة فقال انا مالك من قبيلة بني فزارة فقال هل انت قتلته فقال نعم، فجاء رجل اخر من السكون من اهل حمص، وادعى بقتل عبدالله بن حنظلة فأرسلهم مسلم الى يزيد فأعطاهم الاموال والجوائز وعينهم على الدواوين، واستمروا بخدمة بني امية، حتى قتلى في حصار عبدالله بن الزبير (سعد، ١٩٩٠م، الصفحات ج٥/ ٤٩-٥٠؛ عساكر، ١٩٩٥م، الصفحات ج١٧/ ٤٢٩-٤٣٠؛ القرطبي، ١٩٩٢م، الصفحات ج٣/ ٣٩٢-٣٩٣)

بعد قتل عبد الله بن حنظلة اخذ الناس تهيم على وجهها، فدخل مسلم بن عقبة الى المدينة، فلما دخل مسلم استباحها ٣ ايام وقتل في غضون ذلك اناس كثيرة (كثير، صفحة ٣٣١؛ المقريزي، ١٩٩٩م، صفحة ج١٢/ ٢٤٥؛ بكري، صفحة ج٢/ ٣٠٣؛ الدينوري، ١٩٦٠م، صفحة ٢٦٥؛ الطبري، ١٩٦٧م، صفحة ج٥/ ٤٨٠) يذكر الذهبي (الذهبي، ١٩٩٣م، صفحة ج٣/ ٥٨٩) تعرضت المدينة للنهب لمدة ٣ايام، على يد الجيش الاموي، وقائدهم مسلم بن عقبة وما جرى من اعتداء على نساء، اذ افتض في هذه الوقعة الف عذراء.

يعلق ابن كثير (كثير، البداية والنهاية، ١٩٨٨م، صفحة ج١١/ ٦) على واقعة الحرة وينتقد سياسة يزيد بشدة، اذ اشار ان يزيد اخطأ، بشكل فادح في وصيته لمسلم باستباحة المدينة لمدة ٣ ايام فقد جرى في تلك الايام المفاسد العظمية، ما لا يوصف، وقد أراد بإرسال مسلم وسيلة لتوطيد سلطانه، وملكه، ودوام أيامه، فعاقبه الله، بنقيض قصده، فقصمه الله، قاصم الجبابرة، وأخذه أخذ عزيز مقتدر.

وامر الناس بمبايعة يزيد، وان يخولوا يزيد بأموالهم، واولادهم، ودمائهم، فجيأ بعبدالله بن زمغة، طلب منه مسلم ان يخول ويبايع ليزيد بنفسه، ودمه، واهله، فقال له ابايعك على اني ابن عم امير المؤمنين، يحكم بدمي، واهلي، ومالي، فأمر مسلم بضرب عنقه، وتوجه مسلم نحو ابنه يزيد بن عبدالله بن زمغة[١١] فقال بايع فقال ابايع كتاب الله، وسنة رسوله، فأمر بقتله فقتل، ومن قتل في هذه الواقعة ابو سعيد الخدري[١٢]، فدخل عليه منزله، ونتفت لحيته وسرقت امواله. (السهيلي، ٢٠٠٠م، صفحة ج٥/ ١٨٥؛ الحلبي، ٢٠٠٦م، صفحة ٢٣٩) وكذلك تعرضت الاطفال، والنساء للقتل وممارسة انواع الجرم، عليهم فيذكر احد الشاميين دخل على زوجة ابي كبشة صاحب رسول الله صلى اله عليه وعلى اله وسلم فكانت ترضع طفلها حديث الولادة، وكانت نفساء فطلب منها الاموال، فقالت لا املك شيء فأخذ طفلها ورماه على الحائط وتناثرت دمائه على الارض، لكن عقوبة الله جاءته اجلاً فقد اسود نصف وجهه (قتيبة، ١٩٩٣م، صفحة ج١/ ٢٣٨؛ كثير، البداية والنهاية، ١٩٨٨م، صفحة ج٨/ ١٨٨) وايضاً قام مسلم بن عقبة بأطلاق تسميات على مدينة رسول الله نالت من قدرها، ومكانتها، فسماها النتنه، وكذلك الخبيثة (المسعودي، ١٩٨٤م، صفحة ج٢٣/ ٢٦٧؛ قتيبة، ١٩٩٣م، صفحة ج١/ ٢٣٨)

ففي وقعت الحرة تشير الروايات انه قتل سبعمائة رجل من حملة القران، وكان ايضاً فيهم ثلاثة من اصحاب الرسول عليه وعلى اله الصلاة والسلام، وكانت وقعة الحرة يوم الاربعاء لثلاث يقين من الحجة سنة ٦٣ هـ/٦٨٣م ، (كثير، صفحة ٣٣١؛ المقريزي، ١٩٩٩م، صفحة ج١٢/ ٢٤٥؛ بكري، صفحة ج٢/ ٣٠٣؛ الدينوري، ١٩٦٠م، صفحة ٢٦٥؛ الطبري، ١٩٦٧م، صفحة ج٥/ ٤٨٠) بينما يشير ابن قتيبة (قتيبة، ١٩٩٣م، الصفحات ج١/ ٢٣٧-٢٣٨) الى عدد القتلى فبلغ عددهم الف وسبع مائة، من المهاجرين، والانصار، ومن عامة الناس عشرة الاف سوى النساء، والصبيان. ويصف ابن حزم (حزم، ١٩٠٠م، الصفحات ج١/ ٣٥٧-٣٥٨) فداحة جرم يزيد، اذ قال" أغزى يزيد الجيوش إلى المدينة، حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإلى مكة، حرم الله تعالى، فقتل بقايا المهاجرين والأنصار يوم الحرة، وهي أيضاً أكبر مصائب الإسلام وخرومه، لأن أفاضل المسلمين وبقية الصحابة وخيار المسلمين من جلة التابعين قتلوا جهراً ظلماً في الحرب وصبراً، وجالت الخيل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وراثت وبالت في الروضة بين القبر والمنبر، ولم تصل جماعة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، ولا كان فيه أحد،... وأكره الناس على أن يبايعوا يزيد بن معاوية على أنهم عبيد له، إن شاء باع، وإن شاؤ أعتق"

DOI:

فنلاحظ من خلال ما أوردته المصادر ان يزيد لم يمتلك أي دين، وانسانية فالذي قتل، واستأنس بدماء اهل البيت عليهم السلام لا يهمه امر مدينة رسول صلى الله عليه وسلم، فقد ورد عن الرسول عليه الصلاة والسلام الكثير من الاحاديث عن المدينة، وما سيفعل بها يزيد فقال (يقتل في هذه الحرة خيار امتي بعد اصحابي) (البيهقي، ١٩٨٤م، صفحة ج٦/ ٤٧٣)

الاستنتاجات

١- تعد شخصية عبدالله بن حنظلة من الشخصيات العظيمة فكان من اسرة عرفت بدينها الورع ونسكها وكان والده من المناصرين للرسول عليه وعلى اله الصلاة والسلام ولم يكن عبدالله بأقل منه شأن فقد كان ايضاً من معاصري الرسول عليه وعلى اله الصلاة والسلام وراوي احاديث عنه.

٢- رأى عبدالله بن حنظلة ان يزيد وما فعله بانتهاك العترة الطيبة الطاهرة، امر يجب على كل مسلم مواجهته، والوقوف بوجه يزيد وافعاله المخلة.

٣- ان واقعة الحرة تبين الجرم الدموي والانتهاك العلني لمدينة رسول الله عليه الصلاة والسلام وقتل الصحابة، والتابعين، وانتهاك شرف النساء بوحشية، وفعل الأفاعيل المخزية.

٤- بينت واقعة الحرة الدين المزيف الذي كان يدعي به يزيد واسلافه، وان ما فعله بالأمام الحسين واهل بيته عليهم السلام ومن ثم المدينة وبعد ذلك ضرب الكعبة يبن الكفر والاستهانة بالله وبرسوله عليه وعلى اله الصلاة والسلام.

الهوامش:

(١) هو قيس بن سعد بن عباده، بن دليم من بني ساعدة، الأنصاري الخزرجي، ووالدته فكيهة بنت عبيد بن دليم بن حارثة، يكنى بـ(أبا عبد الله)، شهد المشاهد مع رسول الله عليه وعلى اله الصلاة والسلام، وايضاً شهد فتح مصر، واختط بها دارا له، وتولى إمارتها من قبل للأمام علي(عليه السلام) ولما تم عزله قدم الكوفة مع الامام علي عليه السلام، وشهد صفين وبقي في الكوفة حتى استشهاد الامام(عليه السلام) ثم استمر بولائه للأمام الحسن(عليه السلام) ولما صالح معاوية رجع قيس إلى المدينة، وبقي فيها حتى مات في آخر خلافة معاوية، للمزيد ينظر: (سعد، ١٩٩٠م، الصفحات ج٦/ ١٢١-١٢٢؛ خياط، طبقات خليفة ابن خياط، ١٩٩٣م، صفحة ١٦٧؛ قانع، ١٩٩٧م، صفحة ج٢/ ٣٤٦؛ حبان، مشاهير علماء الامصار واعلام فقهاء الاقطار، ١٩٥٩م، صفحة ١٠١)

(٢) وهو عبد الله بن الزبير بن العوام، ابو بكر ويكنى بـ (ابو خبيب) ووالدته هي اسماء بنت ابي بكر، وكان من المعارضين لحكم يزيد، تم قتله على يد الحجاج، وصلبه في سنة ٧٣هـ /٦٩٢م للمزيد ينظر: (الاصبهاني، ١٩٩٨م، صفحة ج٣/ ١٦٤٧)

(٣) وهو الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، بن حرب بن أمية، بن عبد شمس، أمه بنت عبد بن زمعة بن قيس، ابن اخي معاوية بن ابي سفيان، قام عمه معاوية بتوليته المدينة سنة ٥٧ هـ ، وفي فترة حكم يزيد كتب إليه بأخذ البيعة من الامام الحسين(عليه السلام)، وان رفض فليقتله. للمزيد ينظر: (المفيد، ١٩٩٢م، صفحة ج٢/ ٣٢؛ الطبرسي، ١٩٦٩م، صفحة ج١/ ٤٣٤؛ عساكر، ١٩٩٥م، صفحة ج٦٣/ ٢٠٦؛ الذهبي، ١٩٩٣م، صفحة ج٢/ ٧٢٩؛ العقاد، ٢٠٠٤م، صفحة ٣٢٣)

(٤) وهي احدى حرتي المدينة، ويطلق عليها بحرة واقم، وهي الشرقية، سميت بذلك نسبة الى رجل، من العماليق اسمه واقم، وجرت فيها وقعة الحرة ايام يزيد، للمزيد ينظر: (الحموي، ١٩٩٥م، صفحة ج٢/ ٢٤٩)

(٥) وهو عثمان بن محمد، بن صخر بن حرب بن أمية، من القادة الامويين، تولى ولاية المدينة في فترة حكم يزيد بن معاوية، حتى قام اهل المدينة بطرده منها، للمزيد ينظر: (عساكر، ١٩٩٥م، صفحة ج٤٠/ ٢٤؛ السخاوي، ١٩٩٣م، صفحة ج٢/ ٢٥١)

(٦) هو عبدالله بن مطيع بن الاسود، بن الحارثة، بن نضلة بن عوف، العدوي، القريشي، وهو تابعي، ويعد احد رواة الحديث، ومن انصار عبد الله بن الزبير، وقاتل معه ضد الامويين وشهد حصار مكة، وبقى مع ابن الزبير حتى زمن عبدالملك، عندما ارسل الحجاج لقتال ابن الزبير، للمزيد ينظر: (الطبري، ١٩٦٧م، صفحة ج٣/ ٤٣٠؛ كثير، البداية والنهاية، ١٩٨٨م، صفحة ج٢/ ٣٢٤؛ خلدون، ١٩٨٨م، صفحة ج٢/ ٣٨٩)

DOI:

(٧) وهو معقل بن سنان بن مظهر، بن عركي بن فتيان، بن سبيع بن بكر، كان صاحب رواية، وتولى حمل لواء وتزعم قومه يوم فتح مكة، فكان من الوافدين مع عبدالله بن حنظلة الى يزيد، فعندما رجع الى المدينة خلع طاعته، للمزيد ينظر: (سعد، ١٩٩٠م، صفحة ج٤/ ٢١٢؛ قانع، ١٩٩٧م، صفحة ج٣/ ٧٩؛ عساكر، ١٩٩٥م، صفحة ج٥٩/ ٣٥٧)

(٨) وهو مسلم بن عقبة، بن رباح المري، يعد من ابرز القادة الامويين، كان معروف بتبعيته، واخلاصه الشديد لمعاوية، وابنه يزيد، فقد شارك مع معاوية في موقعة صفين، وكان على رأس الجيش الاموي، وفقد بهذه الوقعة عينه، وفي فترة حكم يزيد ارسله للقضاء على ثورة اهل المدينة، بعد ان اعترضوا على حكم يزيد، وافعاله المشينة التي ليس لها بالإسلام صلة، فحاصرهم حصار شديد، وانتهب المدينة، وقتل زعمائها، واغتصب نسائها لمدة ٣ ايام، فأطلق عليه اهل الحجاز اسم مسرف، واخذ البيعة عنوتاً ليزيد، واستمر بجهوده لمواجهة اهل مكة، بقيادة عبد الله بن الزبير المعترض على بيعة يزيد، لكنه مات في الطريق، للمزيد ينظر: (الازرقي، ١٩٩٠م، صفحة ج١/ ٢٠٢؛ الاصفهاني، د.ت، صفحة ج١/ ٢٠٩؛ الطبرسي، ١٩٦٩م، صفحة ج١/ ٩٥؛ الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ١٩٩٤م، صفحة ج٣/ ١٤٧؛ الزبيدي، ٢٠٠٥م، صفحة ج٦/ ٥٢٢)

(٩) وهو الحصين بن نمير، بن نائل ابن لبيد المعروف ب(أبو عبد الرحمن السكوني)، يعد من القادة الامويين، ويرجع اصله الى اهل حمص، تولى المهمة بعد وفاة مسلم بن عقبة، في القضاء على ابن الزبير في مكة وقام بمحاصرتها، ورمي الكعبة بالمنجنيق، وحرق استارها، وكذلك قاتل في ثورة التوابين، وكان من مؤيدي تولي مروان بن الحكم، وجمع له القبائل اليمانية في تأييد حكمه، وايضاً حارب في معركة مرج راهط ، وكذلك استمر في خدمة الامويين، حتى قتل مع عبيد الله بن زياد في حربة مع ابراهيم ابن الاشتر في الموصل، للمزيد ينظر: (سعد، ١٩٩٠م، صفحة ج٦/ ٢١٦؛ مسكويه، ٢٠٠٠م، صفحة ج٢/ ١٢٥؛ عساكر، ١٩٩٥م، الصفحات ج١٤/ ٣٨٢-٣٨٦؛ الزركلي، ٢٠٠٢م، صفحة ج٢/ ٢٦٢)

(١٠) وهو روح بن زنباع، بن روح بن سلامة بن حداد، بن حديدة بن أمية، بن امرؤ القيس بن جمانة بن وائل بن مالك، أمير فلسطين، ويعد سيد اليمانية في الشام، وخطيبها، وقائدها، وشجاعها، كان صاحب الشرطة، أيام الحاكم الأموي عبد الملك بن مروان، وكان من المقربين لديه وممن يستمع إليهم، للمزيد ينظر: (الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ١٩٩٤م، صفحة ج٢/ ٢٩٥؛ العسقلاني، ١٩٩٤م، صفحة ج٢/ ٤١٩؛ الزركلي، ٢٠٠٢م، صفحة ج٣/ ٣٤)

(١١) وهو يزيد بن عبدالله بن زمعة، بن الاسود بن المطلب، بن اسد بن عبد العزى بن قصي، وامه زينب بنت ابي سلمة، قتل يوم الحرة بعد رفضة لمبايعة يزيد، للمزيد ينظر: (سعد، ١٩٩٠م، صفحة ج٥/ ٣٢٦؛ البر، ١٩٩٢م، صفحة ج٣/ ٩١٢)

(١٢) وهو سعد بن مالك بن سنان، بن عبيد بن ثعلبة بن عباد، بن الابجر المكنى بـ (ابو سعيد الخدري)، وكان أبوه من أصحاب النبي عليه وعلى اله الصلاة والسلام، شارك في الكثير من غزوات النبي (ﷺ)، وشارك أيضاً مع الإمام علي (عليه السلام) في معركتي صفين، والنهروان، وقد اعتبره المؤرخون، من كبار الأنصار، وأكدوا على فقاهته، وله مكانة رفيعة، عند العلماء كَانَ أَبُو سَعِيد من الحفاظ المكثرين، العلماء، الفضلاء العقلاء، ينظر: (قانع، ١٩٩٧م، صفحة ج١/ ٢٥٨؛ حبان، مشاهير علماء الامصار واعلام فقهاء الاقطار، ١٩٥٩م، صفحة ٣٠؛ البر، ١٩٩٢م، صفحة ج٤/ ١٦٧١)

المصادر والمراجع

ابن الاثير. (١٩٩٤م). *اسد الغابة في معرفة الصحابة*. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن الاثير. (١٩٩٧م). *الكامل في التاريخ*. بيروت: دار الكتاب العربي.

ابن الجوزي. (١٩٩٢م). *المنتظم في تاريخ الملوك والامم*. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن حبان. (١٩٥٩م). *مشاهير علماء الامصار واعلام فقهاء الاقطار*. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن حبان. (١٩٧٣). *الثقات*. حيدر اباد: دائرة المعارف العثمانية.

ابن حجر العسقلاني. (١٩٩٤م). *الاصابة في تميز الصحابة*. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن حزم. (١٩٠٠م). *جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى لابن حزم*. مصر: دار المعارف.

ابن خلدون. (١٩٨٨م). *العبر ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر*. بيروت: دار الفكر.

DOI:

ابن خياط. (١٩٧٧م). *تاريخ خليفة بن خياط*. بيروت: مؤسسة الرسالة.
ابن خياط. (١٩٩٣م). *طبقات خليفة ابن خياط*. دار الفكر.
ابن سعد. (١٩٩٠م). *الطبقات الكبرى*. بيروت: دار الكتب العلمية.
ابن عبد البر. (١٩٩٢م). *الاستيعاب في معرفة الاصحاب*. بيروت: دار الجيل.
ابن عبد ربه. (١٩٨٣م). *العقد الفريد*. بيروت: دار الكتب العلمية.
ابن عساكر. (١٩٩٥م). *تاريخ دمشق*. دار الفكر.
ابن قانع. (١٩٩٧م). معجم *الصحابة*. مكتبة الغرباء: المدينة المنورة.
ابن قتيبة. (١٩٩٣م). *الامامة والسياسة*. قم.
ابن كثير. (١٩٨٨م). *البداية والنهاية*. د.م: دار احياء التراث العربي.
ابن كثير. (بلا تاريخ). *معجزات النبي – صلى الله عليه وسلم – (من كتاب البداية والنهاية لابن كثير)*. المكتبة التوفيقية.
ابن مسكويه. (٢٠٠٠م). *تجارب الامم وتعاقب الهمم* (المجلد ط٢). طهران.
ابو الفرج الاصفهاني. (د.ت). *الاغاني* (المجلد ط٢). بيروت: دار الفكر.
ابو نعيم الاصبهاني. (١٩٩٨م). *معرفة الصحابة*. الرياض: دار الوطن.
الازدي. (٢٠٠٦م). *تاريخ الموصل*. بيروت: دار الكتب العلمية.
الازرقي. (١٩٩٠م). *أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار*. قم: انتشارات الشريف الرضي.
البغدادي. (بلا تاريخ). *المحبر*. بيروت: دار الافاق .
البلاذري. (١٩٩٦م). *انساب الاشراف*. بيروت: دار الفكر.
البيهقي. (١٩٨٤م). *دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة*. بيروت: دار الكتب العلمية.
البيهقي. (١٩٩٤م). *سنن البيهقي الكبرى*. مكة المكرمة: مكتبة دار الباز.
الجاحظ. (د.ت). *رسالة في بني امية*. مصر: مكتبة الاهرام.
الحاكم النيسابوري. (١٩٩٠م). *المستدرك على الصحيحين*. بيروت: دار الكتب العلمية.
الحلبي. (٢٠٠٦م). *السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون* (المجلد ٢). بيروت: دار الكتب العلمية.
الحموي. (١٩٩٥م). معجم *البلدان* (المجلد ط٢). بيروت: دار صادر.
الدارقطني. (١٩٦٦م). *سنن الدارقطني*. بيروت: دار المعرفة.
الديار بكري. (بلا تاريخ). *تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس*. بيروت: دار صادر.
الدينوري. (١٩٦٠م). *الاخبار الطوال*. القاهرة: دار احياء الكتب العربي.
الذهبي. (١٩٩٣م). *تاريخ الاسلام* (المجلد ط٢). بيروت: دار الكتاب العربي.
الزبيدي. (٢٠٠٥م). *إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين* (المجلد ط٣). بيروت: دار الكتب العلمية.
الزركلي. (٢٠٠٢م). *الاعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين و المستشرقين* (المجلد ط١٥). دار العلم للملايين.
السخاوي. (١٩٩٣م). *التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة*. بيروت: دار الكتب العلمية.
السهيلي. (٢٠٠٠م). *الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام*. بيروت: دار احياء التراث العربي.
السيوطي. (١٩٥٢م). *تاريخ الخلفاء*. مصر: مطبعة السعادة.
الطبرسي. (١٩٦٩م). *اعلام الورى في اعلام الهدى* (المجلد ط٣). قم: دار الكتب الاسلامية.
الطبري. (١٩٦٧م). *تاريخ الرسل والملوك* (المجلد ٢). بيروت: دار التراث.
العسكري. (١٩٩٠م). *معالم المدرستين*. بيروت: مؤسسة النعمان.

DOI:

العصامي. (١٩٩٨م). *سمط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي*. بيروت: دار الكتب العلمية.
القرطبي. (١٩٩٢م). *الاستيعاب في معرفة الاصحاب*. بيروت: دار الجبل.
القلقشندي. (د.ت). *مأثر لانافة في معالم الخلافة*. بيروت: عالم الكتب.
المرعشي. (د.ت). *شرح احقاق الحق*. قم: منشورات اية الله العظمى المرعشي.
المسعودي. (١٩٨٤م). *مروج الذهب ومعادن الجوهر* (المجلد ط٢). قم: دار الهجرة.
المسعودي. (د.ت). *التنبيه والاشراف*. القاهرة: دار الصاوي.
المفيد. (١٩٩٢م). *الارشاد في معرفة حجج الله على العباد*. قم: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد.
المقريزي. (١٩٩٩م). *إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع*. بيروت: دار الكتب العلمية.
النويري. (٢٠٠٢م). *نهاية الارب في فنون الادب*. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية.
الهروي. (بلا تاريخ). *جمع الوسائل في شرح الشمائل*. مصر : المطبعة الشرقية.
اليعقوبي. (٢٠١٠م). *تاريخ اليعقوبي*. بيروت: شركة الاعلمي.
صفوت. (١٩٦٢م). *جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة* (المجلد ط٢). مصر : مطبعة مصطفى الباني.
عباس محمود العقاد. (٢٠٠٤م). *العقاد، عباس محمود، أبو الشهداء الحسين بن علي (عليه السلام)*. تهران: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية.

Sources and References:

Ibn al-Athir. (1994). Asad Jabal fi al-Sahaba. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
.Ibn al-Athir. (1997). Kamila fi al-Tarikh. Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi
.Ibn al-Jawzi. (1992). Al-Muntazam fi Tarikh al-Muluk wa al-Umam. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya
.Ibn Hibban. (1959). Mashahir Ulama al-Masar wa Ulama al-Aqtar. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya
.Ibn Hibban. (1973). Al-Thiqat. Hyderabad: Al-Arabiyya al-Ma'rifiyya al-Usmaniyya
.Ibn Hajar al-Asqalani. (1994). Al-Asaba fi Tawzi' al-Sahaba. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya
.Ibn Hazm. (1900 CE). Jami' al-Sirah wa Khums al-Rasila. Egypt: Dar al-Ma'rifa
Ibn Khaldun. (1988). Al-'Ibar Diwan al-Mubtada' wa al-Khabar fi Tarikh al-'Arab wa al-Barbar wa
.man 'Asrahum min Zawi Masa'il al-Akbar. Beirut: Dar al-Fikr
.Ibn Khayyat. (1977). Khalifa Ibn Khayyat's History, Beirut: See more
.Ibn Khayyat. (1993). Khalifa Ibn Khayyat's Lessons. Dar al-Fikr
.Ibn Sa'd. (1990). The Upper Classes. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya
.Ibn 'Abd al-Barr. (1992). Understanding the Knowledge of the Companions. Beirut: Dar Jil
.Ibn 'Abd Rabbih. (1983). The Unique Necklace. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya
.Ibn 'Asakir. (1995). History of Damascus. Dar al-Fikr
.Ibn Qani'. (1997). Dictionary of the Companions. Maktabat al-Ghuraba': Medina
.Ibn Qutaybah. (1993). The Imamate and the Sisiyya. Qom
.Ibn Kathir (1988). The Beginning and the End. n.p.: Dar Ihya'at al-Tarrah al-'Arabi
Ibn Kathir (n.d.). Miracles of the Prophet - peace and blessings be upon him - (from Ibn Kathir's The
.Beginning and the End). Al-Maqbu'ah al-Tawfiqiyya
Ibn Miskawayh. (2000). The Consequences of the Mother and the Consequences of the Mother (Vol.
.2, ed.). Tehran
.Abu al-Faraj al-Isfahani. (n.d.). Al-Aghani (vol. 2, ed.). Beirut: Dar al-Fikr
.Abu Nu'aym al-Isfahani. (1998). Ta'arruf 'ala al-Sahaba. Riyadh: Dar al-Watan
.Al-Azdi. (2006). Tarikh al-Mawsil. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya
.Al-Azraqi (1990). Akhbar Makta wa ma ja'a bihi min al-'Arabi. Qom: Manshurat al-Sharif al-Rida
.Al-Baghdadi. (n.d.). Al-Habr. Beirut: Dar al-Afaq
.Balazari (1996). Ansab al-Ashraf. Beirut: Dar al-Fikr
.Al-Bayhaqi. (1984). Adillat al-Nubuwwa wa Ma'rifat Ahwal al-Nabi. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya
.Al-Bayhaqi. (1994). Sunan al-Bayhaqi al-Kubra. Mecca: Maktabat Dar al-Baz

DOI:

.Al-Jahiz (n.d.). Risala fi Bani 'Amya. Egypt: Maktabat al-Ahram
Al-Hakim al-Nisaburi (1990). Al-Mustadrak 'ala al-Sahihayn. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya. Al-Halabi (2006). Al-Sirah al-Halabiyyah = Yusrat al-Uyun fi Sirat al-Amin al-Ma'mun (Vol. 2). .Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah
.Al-Hamawi (1995). Al-Majmuud al-Waba'i (Vol. 2, ed.). Beirut: Dar Sadr
.Al-Daraqutni (1966). Sunan al-Daraqutni. Beirut: Dar al-Murfa'ah
.Al-Diyar al-Bakri (n.d.). Tarikh al-Khamis fi Ahwal Anfas al-Nafis. Beirut: Dar Sadr
.Al-Dinawari (1960). Al-Akhbar Tuwal al-Qahirah. Beirut: Dar Ihya'at al-Kutub al-'Arabiyyah
.Al-Dhahabi (1993). Tarikh al-'Aslam (Vol. 2, ed.). Beirut: Dar al-Kitab al-'Arabiyyah
Al-Zubaidi (2005). Ithaf al-Sadah al-Muttaqin bi Sharh Ihya'at al-'Ulum al-Din (Vol. 3, ed.). Beirut: .Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah
Al-Zarkali (2002). A Dictionary of Science, translated for men and women from among Arabs, .Arabists, and Orientalists (Volume 15, ed.). Dar al-Ilm lil-Malayin
Al-Sakhawi (1993). Taharat al-Tayf fi Tarikh al-Madinah al-Sharifah. Beirut: Dar al-Kutub al- .Ilmiyyah
Al-Sahili (2000). Al-Rawd al-Unf fi Sharh al-Sirah al-Nabawiyyah li-Ibn Hisham. Beirut: Dar Ihya al- .Tarrah al-Arabi
.Al-Suyuti (1952). Tarikh al-Khalafiyah. Egypt: Dar al-Sa'adah lil-Nashr
.Al-Tabarsi (1969). I'lan al-Wari fi I'lan al-Hadi (Volume 3, ed.). Qom: Dar al-Kutub al-Jami'iyah
.Al-Tabari (1967). Tarikh al-Rusul wa al-Muluk (Volume 2). Beirut: Dar al-Turath
.Al-Askariyyah (1990). Ma'alim al-Madarisin. Beirut: Mu'assasat al-Nu'man
Al-Isami (1998). Simt al-Nujum al-'Awali fi Anba' al-Awail wa al-Tawali. Beirut: Dar al-Kutub al- .Ilmiyyah
Al-Qurtubi (1992). Al-Tafqah fi Ma'rifat al-Sahabah. Beirut: Dar al-Jabal. Qalaq (n.d.). The Impact of Elegance on the Caliphate. Beiru
.Al-Hamawi. (1995). Dictionary of Countries (Vol. 2, ed.). Beirut: Dar Sader
.Al-Diyar Bakri. (n.d.). History of Thursday Concerning the Precious Souls. Beirut: Dar Sader
.Al-Dinawari. (1960). The Long Narratives. Cairo: Dar Ihya Al-Kutub Al-Arabi
.Al-Dhahabi. (1993). History of Islam (Vol. 2, ed.). Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi
Al-Zubaidi. (2005). A Gift to the Pious Masters: An Explanation of Ihya Ulum Al-Din (Vol. 3, ed.). .Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya
Al-Zarkali. (2002). The Notables: A Biographical Dictionary of the Most Famous Men and Women .from the Arabs, Arabized Peoples, and Orientalists (Vol. 15, ed.). Dar Al-Ilm Lil-Malayin
Al-Sakhawi. (1993). The Precious Gift in the History of the Noble City. Beirut: Dar Al-Kutub Al- .Ilmiyya
Al-Suhayli. (2000 CE). Al-Rawd al-Anf fi Sharh al-Sirah al-Nabawiyyah by Ibn Hisham. Beirut: Dar .Ihya al-Turath al-Arabi
.Al-Suyuti. (1952 CE). Tarikh al-Khulafa'. Egypt: Matba'at al-Sa'adah
Al-Tabarsi. (1969 CE). A'lam al-Wara fi A'lam al-Huda (Vol. 3rd ed.). Qom: Dar al-Kutub al- .Islamiyyah
.Al-Tabari. (1967 CE). Tarikh al-Rusul wa al-Muluk (Vol. 2). Beirut: Dar al-Turath
.Nu'man-Al-'Askari. (1990 CE). Ma'alim al-Madrasatayn. Beirut: Mu'assasat al
Al-'Isami. (1998 CE). Simt al-Nujum al-'Awali fi Anba' al-Awa'il wa al-Tawali. Beirut: Dar al-Kutub .al-'Ilmiyyah
.Al-Qurtubi. (1992 CE). Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab. Beirut: Dar al-Jabal
.Al-Qalqashandi. (n.d.). Ma'athir Lanafah fi Ma'alim al-Khilafah. Beirut: 'Alam al-Kutub
.Al-Mar'ashi. (n.d.). Sharh Ihqaq al-Haqq. Qom: Publications of Grand Ayatollah Mar'ashi
.Al-Mas'udi. (1984). Muruj al-Dhahab wa Ma'adin al-Jawhar (Vol. 2, ed.). Qom: Dar al-Hijrah
.Al-Mas'udi. (n.d.). Al-Tanbih wa al-Ishraf. Cairo: Dar al-Sawi
Al-Mufid. (1992). Al-Irshad fi Ma'rifat Hujaj Allah 'ala al-'Ibad. Qom: The World Conference for the .Millennium of Sheikh al-Mufid
Al-Maqrizi. (1999). Imta' al-Asma' bima li al-Nabi min al-Ahwal wa al-Amwal wa al-Hafada wa al- .Mata'. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah

DOI:

Al-Nuwayri. (2002). Nihayat al-Arab fi Funun al-Adab. Cairo: Dar al-Kutub wa al-Watha'iq al-.Qawmiyyah
.Al-Harawi. (n.d.). Jam' al-Wasa'il fi Sharh al-Shama'il. Egypt: Al-Matba'ah al-Sharqiyyah
.Al-Ya'qubi. (2010). Tarikh al-Ya'qubi. Beirut: Al-A'lami Company
Safwat. (1962). Jamharat Khutab al-'Arab fi 'Usur al-'Arabiyyah al-Zahirah (Vol. 2, ed.). Egypt: .Mustafa al-Bani Press
Abbas Mahmoud al-Aqqad. (2004). Al-Aqqad, Abbas Mahmoud, Abu al-Shuhada al-Husayn ibn Ali .(peace be upon him). Tehran: World Forum for Proximity of Islamic Schools of Thought
t: Alam Kutub
.Al-Mar'ashi (n.d.). Description of Rights. Qom: Bayan Abi Allah al-A'zam
.Al-Mas'udi (1984). Muruj al-Dhahabi wa Ma'din al-Jawhara (vol. 2, ed.). Qom: Dar al-Hajar
.Al-Mas'udi (n.d.). Al-Tanbih wa al-Ashraf. Cairo: Dar al-Sawi
Mufid (1992). Al-Rashad fi Ma'rifat al-Hujaj Allah 'ala al-'Ibadah. Qom: Al-'Arabiyya al-'Arabiyya li-.Alfayat al-Shaykh wa-'Ulaika
Al-Maqrizi (1999). Imta' al-Isma'il bima fi dhalik li-l-Nabi min 'ala wa-Ma'lum wa-al-Hafza wa-al-.Mumat'. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya
.Al-Nuwayri (2002). Nihayat al-Alfiyya fi al-Adab. Cairo: Dar Kutub wa-l-Duqa al-Qawamiyya
.Al-Harawi (n.d.). Jam' al-Wasa'il fi Wasf al-Rumuz. Egypt: Al-Mutababa al-Sharqiyya
.Ya'qub (2010). Tarikh al-Ya'qubi. Beirut: Sharikat al-A'lami
Safwat (1962). A Collection of Arabic Oratory in the Golden Ages of Arabic Literature (Volume 2, .ed.). Egypt: Mustafa al-Bani Publishing House
Abbas Mahmoud al-Aqqad. (2004). Al-Aqqad, Abbas Mahmoud, Abu al-Shuhada al-Husayn ibn Ali (peace be upon him). Tehran: The Advanced Scientific Complex Between Islamic Bias

DOI: